[282] من أجل ذلك يدعونا التحقيق العلمي إلى أن نتجه إلى هشام الكلبى هذا، لنعرف من هو ؟ وما مبلغه من الصدق، ورأى المحدثين والمؤرخين فيه وفى أخباره. من هو هشام الكلبى هذا ؟ هو هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبى قال فيه الذهبي في تذكرة الحفاظ (1): أحد المتروكين ليس بثقة، فلهذا لم أدخله بين حفاظ الحديث. كان إخباريا علامة. وقال فيه ابن العماد الحنبلى في شذرات الذهب (2): وفيها (أي في سنة 204 ه) توفى هشام بن محمد بن السائب الكلبى الاخباري النسابة كان حافظا علامة إلا أنه كان متروك الحديث. وقال فيه السمعاني في الانساب، إنه يروى الغرائب والعجائب والاخبار التى لا أصول لها ! وأخباره في الاغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى وضوحها. وكان أحمد بن حنبل يقول فيه: " من يحدث عنه ؟ إنما هو صاحب سمر ونسب. وفى رواية سير ونسب " ما ظننت أن أحدا يحدث عنه، ومن قول الكلبى عن نفسه، كان لى عم يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتا وحلفت ألا أخرج منه حتى أحفظ القرآن، فحفظته في ثلاثة أيام ! ونظرت في المرآة وقبضت على لحيتى لاخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة (3). وقال فيه الجاحظ: كان علامة نسابة، وراوية للمثالب عيابة (4). وقال فيه ياقوت في معجم الادباء بعد أن أورد ما قاله فيه أحمد بن حنبل الذى ذكره السمعاني آنفا في كتاب الانساب: قال البلاذرى في تاريخه إن

_____ (1) ص 313 ج 1 طبع الهند. (2) ص 13 ج 2. (3) ص 486 من الانساب طبع مارجوليوث الانجليزي على الحجر بمدينة لندن سنة 1912. وهو بدار الكتب المصرية برقم 56112 تاريخ. (4) ص 131 ج 1 من البيان والتبيين. (*)

_____